

## طريق بناء العراق وعمر وشأنك يمهده السياسيون إن صدقوا

**بو حيدر المولى**  
وقف نزيد الدم، ونقل الملف الأمني عن يد القوات المتعددة الجنسيات، وجاهزية القوات المسلحة العراقية القادرة على فرض الامن وبسط السيطرة على كافة التراب العراقي الامر الذي يمهده لامساح القوات الاجنبية.. خطوات تشكل مطلباً وطنياً وشعبياً ملحا وهما مؤرقا لجميع القوى الوطنية التي تحملت تداعيات زوال السلطة الدكتاتورية وتركتها التي تنوء بثقلها الجبال. وهذا السير المتأني الثابت الخطوات سيؤدي بالنتيجة الى تهيئة الساحة لأقامة صرح نظام ديمقراطي مستقل قادر على تلبية التصورات الوطنية وتحقيق الطموحات الجماهيرية ودرء خطر الفتنة الطائفية التي يحاول اعداء التجربة الديمقراطية من اراهبيين وصادميين وتكفيريين اشغالها بعد ماخاب سعيهم وقضت مخططاتهم التدميرية بعد كل اعمال الفتك والدمار والتخريب التي اثاروها منذ الشهر الاول لسقوط السلطة السابقة والى يومنا هذا.

واعتصاماتها. هذه الضربات وتلك المواقف احبطت مساعي الزمر الصالة وجعلتها تتحسبن الفرص وتلمس الثغرات بسفينة اشارة التمرع الطائفية كونها البطاقة الراجعة حسب تصورات قادة وامراء الظلام الحاصلين بعادة العراق الى ايام الدكتاتورية وعصر الكهوف.

وكان لوقفة العشائر العراقية دور مشرف بعد صحوه من سكوت امهل الراهبين واعطاه فرصة

### إن من أولويات نجاح أي مشروع تألف وحرص وإخلاص نوايا متبينة فكيف إذا كان هذا المشروع هو بناء وطن وانتقاد شعب؟!

بما يتناسب ومعطيات المرحلة والمنعطف الحرج الذي يمر به عراقنا الحبيب، لذا فهم ملزمون بالتعاون على وأد الفتنة والسعي للجدد لتحقيق المصالحة الوطنية، والاجهاز بحزم وصرامة على سحق الازهاب وطرده من ارض العراق الطاهرة. ومع كل ما يحملونه من تضارب في الاهداء واختلاف في الاراء والامزجة يجب ان يحمل بعضهم البعض الاخر على سبعين محملا عندما يخطنون ويلتسم احداهم لآخيه الف عذر عند التقصير. ان في اول مقدمات نجاح أي مشروع تألف وحرص وإخلاص نوايا متبينة، فكيف اذا كان هذا المشروع بحجم بناء وطن وانتقاد شعب!.. لانك في ان جميع القادة والسياسيين من زعماء كتل وبرلمانيين يدركون ان طريق بناء العراق وعمر وشأنك، وان اختصار مراحلها وتخفيف شدة وطأته وعورته ومطباته يتوقف على تكاتفهم، وتخفيف مطالبهم، وتسامحهم ومصارحتهم لبعضهم، وتعزيز الثقة بينهم.

ان المؤتمرات العشائرية التي عقدت في اكثر من محافظة من

للتقاط انفاصهم، وهاهي تطاردهم من بيت لبيت تطردهم شر طردة وتظهر جميع محافظات العراق من رجسهم.

هذه اول بوادر وثمار نقل الملف الأمني الى ايد وطنية وهي النقطة التي اصر القادة السياسيون عليها حيث وجدوا فيها العلاج الامثل لوباء الازهاب المتوحش على ان يبقى للقوات متعددة الجنسيات

### الجميع يدركون ان طريق بناء العراق وعمر وشأنك وان اختصار مراحل يتوقف على تكاتفهم وصراحتهم مع بعضهم وتعزيز الثقة بينهم

دور الاسناد الاضطراري عند لزوم الامر.

لكن المؤسف والمحزن - وبرغم ما تحقق وبدا من استثمار هذه النقلات الواعدة - راحت بعض الاصوات -قاصدة او غافلة- تثير ازمات لا تخدم سوى اعداء العراق ولتأليب الاي في مصلحة الساعين لتخريب التجربة الديمقراطية. ان مثل هذه المواقف المتشددة تساهم بشكل كبير في

## صلاح زينل

### إضطريت أخذ مخطط .. ومقطع طولي لتاريخك!



## الاقتتال الأعمى بين الأخوة

من الأبرياء العراقيين وفقدوا البنا المهجرون العراقيون في اليمن قصة مفادها ان قتالا نشب بين عشيرتين في اليمن وكان من بين اهداف العشيرتين اعمى وجهل مطبق أصبحت اليوم تطبق وبدرجة مقلقة على المدن والاحياء العراقية وعلى العراقيين انفسهم اسمينا نسمع بين تارة واخرى استهداف اساتذة جامعيين واطباء وضباط، ثم توسعت الحلقة لتشمل قتل واختطاف ابطال العراق من المحطات الفضائية والصحفيين

من الأبرياء العراقيين وفقدوا البنا المهجرون العراقيون في اليمن قصة مفادها ان قتالا نشب بين عشيرتين في اليمن وكان من بين اهداف العشيرتين اعمى وجهل مطبق أصبحت اليوم تطبق وبدرجة مقلقة على المدن والاحياء العراقية وعلى العراقيين انفسهم اسمينا نسمع بين تارة واخرى استهداف اساتذة جامعيين واطباء وضباط، ثم توسعت الحلقة لتشمل قتل واختطاف ابطال العراق من المحطات الفضائية والصحفيين

## الخطوة السورية طوت أميالا.. وستختزل الزمن

في اعادة البناء والاعمار واحياء ما خربته سياسات السلطة السابقة.

ان الشعب العراقي بكافة شرائحه استبشر بزيارة وزير الخارجية السوري وهو ينتظر بشغف ترجمة اقوال وتطلعات السيد 'وليد المعلم' الى واقع ملموس يعزز ما رجاه وتامله الشعبان الشقيقان العراقي والسوري، فهذه الزيارة تمثل الخطوة الأهم في طي صفحة من ماض مظلم شوه العلاقات الأخوية بسبب نزق سياسات السلطة الصدامية المنقرضة. ولكننا املا انها ستكون عملا مساعدا في دفع وتشجيع الدول العربية ودول الجوار على اعادة قراعتها للمشهد العراقي الجديد. فليس من مصلحة الدول العربية وعلى وجه الخصوص سوريا الشقيقة ودول المحيط الاقليمي ان تستمر الاوضاع الأمنية في العراق على هذا التدهور وعدم الاستقرار كون العراق يمثل العمق الأكبر والظهر القوي لأشقائه على مر العصور.

ومقاربا الجماعية!؟

ثم من برضى من العراقيين يقول واستمر الى قياداتها التي ازاله الاحتلال تكون بقول العراقيين وتخريب تجربتهم ونظامهم الجديد أم بالوقوف معهم في دعم العملية السياسية الجارية في العراق وان سوريا تسعى ببذل كل الجهود في سبيل عودة الامن والاستقرار الى ربوع العراق.

وهذا ما يتمناه الشعب السوري والعراقي في أن تسير العلاقات السورية العراقية بالاتجاه الذي يخدم البلدين الشقيقين وان تعود

العربية والدول الأخرى التي ناصرته سياسات الدكتاتورية الغاشمة في تلك الفترة، وبفضل المواقف السورية وسياسة زعيمها الراحل حددت دائرة القيادة!

نعود لتأكيد العلاقة السورية العراقية فنجزم على ان سوريا هي الدولة العربية الوحيدة التي تدعمها عن طريق سوريا!، وهنا تلتبس الامور وتثار علامات التعجب!، فكيف نفسر ان بلدا كان الوحيد من بين الدول العربية يحتضن القوى العراقية المعارضة للسلطة الصدامية ويقدم لها الدعم المتواصل يعرض بوجهه عن هذه القوى المستهدفة فان معظم دول العالم بدأت أنظمتها بمثل هذه الصيغ ثم تحولت الى نظم سياسية ناضجة متطورة والأمتلة على ذلك كثيرة ومنها ما تزال تحت الاحتلال

قد يقال ان الاحتلال الامريكي هو السبب في اتخاذ اي تغيير المواقف. فهل كان لدى القوى السياسية العراقية والشعب العراقي عموما خيار في ذلك بعدما تراجع كل دول العالم والعربية بشكول خاص عن مسؤولياتها الانسانية وتركت العراقيين يواجهون استبداد وهوج السلطة الصدامية وتصرفها وسياساتها المدمرة مؤلمة ومقعدة من التغيير

## أمنيات.. واليوم العالي لحقوق الإنسان

اروع هذه الكلمات واعظمها رغم قلة عدد حروفها.. وفي كل مقال او موضوع او عمود يكتب اليوم في وسائل الاعلام المقرورة يرجع الكاتب بنا نحن العراقيين والاضطهادات ومأسا وبشاعة لا تتسلى الى يومنا هذا بالرغم من مرور عقود عديدة وماس جديدة. ويعتبر الإعلان العالمي لحقوق الانسان من اهم الوثائق التي صدرت خلال القرن المنصرم، واعتبر الاعلان نموذجاً ومثل ينبغي على كافة شعوب العالم الاخذ به والوصول الى تطبيقه وجاءت بعد ذلك العديد من الاتفاقيات والمعاهدات لتطوير ما ورد من بنود في الاعلان من حقوق وحرمانات. ولسنا هنا اليوم لنسجل بنود الاعلان او نتكلم عن بسند منها، يكفي ان نذكر هنا اهمها وما احوجنا الى ذكره والاحساس به وهو... "ان الانسان يولد حراً.."

المبطن والكثير منها لا تخلو من قواعد عسكرية لهذه الدولة أو تلك.

لاشك ان آمال الشعبين العراقيين

## المحبة أعظم وأرخص علاج يمكن تقديمه للآخرين

الشواحب العالقة في خاطر الناس وينقي الأجزاء الاجتماعية التي يعيش فيها الناس ويؤسس الإنسان على طريقة جديدة في النظر إلى الآخرين كونهم يستحقون الحب دون مقابل. المحبة تجعلنا نستوعب المسيء. وكأنه نقطة في بحرنا الواسع. نشعرنا بشباب الروح وانطلاقها فلا توقف من مخططات الكره ولا مبالاة لكل ما يظهره من نتوجه اليهم امامنا من مشاعر رفض تجاهنا فيالبرغم من ذلك ستحقق لهم لمسة يدنا شبننا ما يجعلهم يشعرون بالندم وكلما استكون سببا لكانهم وثمنا مناسباً لشراء دموعهم التي ستمثل خير دليل على ضعفهم امام مقاومة الحب وإعلان يفضح حاجتهم الماسة الى الخنان. عندها فقط تصدق بأن الغبار سيزول والقلوب تنكسر رطبة ومفتوحة أمام من يترك الأبواب. لا يمكن لكل ما هو متعارف من أمور مادية ولموسة

بشخص قريب أو بعيد علينا يحتاج إلى ساعة من الوقت أو حتى لدقيقة نقضها في مشوار عمل نجزه معا أو في جولة تسوق أو زيارة مراجعة الطبيب أو حتى في زيارة قصيرة نسال فيها عن صحة المعنى ونكلم قليلا معه. فقد يكون صوتنا هو السبب في ادخال البهجة إلى القلوب او دافعا لشعور الآخرين بالأمان فلماذا نحرم الأقراب والغرباء من المحبة من هذا الشعور الذي يخلق السعادة في قلوب ماتحبه قبل ان يبلغها في نفوس المتكئين. ليس سهلا أن نغفر للآخرين ما أقرقوه بحقنا من ذلات يبدل التفكير في الانتقام وتمكين الغضب من لقاء سموه في نفسيتنا. هل سنخسر الكثير إذا نغفرنا لأحد المرضى ساعة واحدة أو سعيًا. وكما من يدرك ثمن تلوث الساعة فعليا في قلب من تتوعد إليه خصوصا إذا كان شخصا يعاني من التهميش.

المحبة دواء ذو حدين يصفى كل